تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030
وأثره في تنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية

**Developing the Social Studies Curriculum in Light of Saudi Vision
2030 and Its Impact on Raising Awareness of Environmental Issues
among Secondary School Students**

إعداد

خالد بن عايض مهنا الرشيدي

معلم - السعودي

kha492@gmail.com

أ.د/ شادية عبدالحليم تمام

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

dr.shadiatamam@yahoo.com

أ.د/ إلهام عبدالحميد فرج بلال

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

Elham_belal@cu.edu.eg

تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأثره في تنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المستخلص :

هدف البحث إلى التعرف على تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأثره في تنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية. تم تطبيق البحث على عينة من 60 طالباً، واستخدم البحث المنهج التحليلي الوصفي والمنهج التجريبي ، وتضمن أدوات البحث قائمة بالقضايا البيئية واختبار لقياس الوعي الذي يتضمن 71 فقرة مقسمة إلى ثلاثة مجالات: معرفي، ومهاري، ووجداني، بالإضافة إلى المواد التجريبية وهي التصور المقترح ، وأظهرت نتائج التحليل أن القضايا البيئية، لم يتم تضمينها في الكتاب بشكل صريح أو ضمني، مما يبرز نقطة ضعف في المنهج الحالي، وفي ما يتعلق بتأثير تدريس الوحدات على الوعي بالقضايا البيئية، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في جميع المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، حيث تحسن مستوى معرفة الطلاب بالقضايا البيئية بشكل ملحوظ، وارتفعت مهاراتهم في التعامل مع هذه القضايا، كما تغيرت مواقفهم واتجاهاتهم بشكل إيجابي، وأظهرت النتائج أن تدريس الوحدات كان له تأثير إيجابي كبير على تنمية الوعي بالقضايا البيئية، حيث أظهرت قيم معامل كوهين تأثيراً قوياً في جميع الأبعاد، مما يدل على فعالية المنهج المطور في تعزيز الوعي لدى الطلاب و بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن المنهج المطور في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 قد ساهم بشكل كبير في تحسين مستوى الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويوصي البحث بضرورة توسيع نطاق المنهج ليشمل القضايا البيئية، بشكل أكبر لتكون أكثر توافقاً مع التوجهات الاجتماعية وتحقق الأهداف التعليمية المرجوة.

الكلمات المفتاحية : الدراسات الاجتماعية ، الوعي ، القضايا البيئية ، رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

Developing The Social Studies Curriculum In Light Of The Saudi Vision 2030 And Its Impact On Raising Awareness Of Environmental Issues Among Secondary School Students

Khalid bin Ayyid Mahna Al-Rashidi

Teacher - Saudi Arabia

kha492@gmail.com

Prof. Elham Abdelhamid Farag

Professor of Curricula and
Teaching Methods

Faculty of Higher Studies of Education
Cairo University

Elham_belal@cu.edu.eg

Prof. Shadia Abdelhalim Tamam

Professor of Curricula and
Teaching Methods

Faculty of Higher Studies of Education
Cairo University

dr.shadiatamam@yahoo.com

Abstract :

The aim of this research was to identify the development of the social studies curriculum in light of Saudi Arabia's Vision 2030 and its impact on raising awareness of environmental issues among secondary school students. The research was applied to a sample of 60 students. The research used the descriptive analytical approach and the experimental approach. The research tools included a list of environmental issues and a test to measure awareness, which included 71 items divided into three areas: cognitive, skill-based, and affective. In addition, the experimental materials, which are the proposed concept, were included. The analysis results showed that environmental issues were not included in the book, either explicitly or implicitly, highlighting a weakness in the current curriculum. Regarding the impact of teaching the units on awareness of environmental issues, the results showed statistically significant differences between the pre- and post-test in all cognitive, skill-based, and affective areas. Students' knowledge of environmental issues improved significantly, their skills in dealing with these issues increased, and their attitudes and trends changed positively. The results showed that teaching the units had a significant positive impact on developing awareness of environmental issues, as Cohen's coefficient values showed a strong effect in all dimensions, indicating the effectiveness of the developed curriculum in enhancing awareness among students. Based on these results, it can be concluded that the

developed curriculum, in light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030, has contributed. Significantly, it has improved awareness of environmental issues among first-year secondary school students. The study recommends expanding the curriculum to include environmental issues, to be more consistent with social trends and achieve the desired educational goals.

Keywords: Social Studies, Awareness, Environmental Issues, Saudi Vision 2030

المقدمة:

يعيش العالم في القرن الحادي والعشرين حالة من التحولات المتسارعة، المتمثلة بالعولمة وتداعياتها التي حملت قيم التطور العلمي والتقني والانفتاح على العالم الخارجي، والمملكة العربية السعودية أحد الدول التي انفتحت على العالم من خلال قيامها بتحول تاريخي بارز في عصر مليء بالتحديات الاجتماعية والاقتصادية والتحويلات في المجالات العلمية والتكنولوجية، مما استوجب عليها التكيف مع تلك التحديات بل ومواجهتها من أجل تحقيق التميز؛ لذا تبدي اهتمامها بمواكبة متغيرات العصر ومستجداته بما يصون قيمها وأخلاقها، وذلك من خلال تسطيرها لرؤية المملكة (2030)؛ بهدف مواجهة هذا النمو وما ينجم عنه من تغيرات سواء إيجابية أو سلبية، والتي تنعكس على حياة الأفراد وثقافتهم، وعلى اختلاف القضايا البيئية المختلفة.

ونظراً لأهمية هذه القضايا في رسم ملامح المجتمعات المختلفة عربية كانت أم غربية فلا بد أن يكون هناك وعي بأهمية القضايا البيئية، فالوعي من أبرز المفاهيم التي تطرق لها العديد من الباحثين في ميدان علم الاجتماع، فهو يمثل عدد من المفاهيم والأفكار المختلفة، والثقافات التي يكتسبها الفرد وتمثل انعكاساً لقضايا المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقاته الاجتماعية (Zeibote, and other, 2019,34)

ويختلف الوعي من مجتمع لآخر وفقاً للمفاهيم والثقافات السائدة في المجتمع، ووفق إدراك أفراد المجتمع وتفسيرها، لكونه يمثل تفاعلاً للعلاقات الاجتماعية بكافة أشكالها، وقد تتنوع أشكال الوعي فتشمل: الوعي الديني والثقافي والأخلاقي، كما يتنوع الوعي أيضاً فيشمل: اجتماعي واقتصادي وسياسي وصحي وبيئي، والتي تتشكل من خلال عدة عوامل تتعلق بالتنشئة الاجتماعية للفرد ومن خلال المؤسسات التعليمية والمناهج التعليمية، حيث يقوم الفرد بدور فعال نحو مجتمعه والقضايا البيئية وحل المشكلات (Transforming Education, 2014,1)

وتسهم العديد من المؤسسات الاجتماعية في تربية الفرد وتنشئته وتنشئة سليمة من أجل أن يكون مواطناً صالحاً للمجتمع، إلا أن المؤسسة التعليمية تأخذ الحيز الأكبر لتحقيق ذلك، ومن أبرز الموضوعات التي تشكل الوعي بالقضايا البيئية في العديد من المناهج التعليمية وأبرزها منهج الدراسات الاجتماعية، حيث يسهم بدور بارز في مناقشة المشكلات الاجتماعية ومالها من دور بارز ومهم جداً في بناء المواطن الصالح وتمكينه من رؤية ما يدور حوله وبأكثر من أسلوب وطريقة (Iannelli & Paterson, 2015,1).

وتفرض القضايا البيئية والأحداث الجارية نفسها على الطلبة وكيفية التعامل مع المجتمع بشكل عام، فمع اتساع وسائل الاتصال والتكنولوجيا والإنترنت، فأصبح جميع ما يحدث داخل الغرفة الصفية مرتبط بما يدور

بالحياة من أحداث ومجريات بكافة أنواعها، فالطلبة لن يتمكنوا من فهم مجريات القرن الحادي والعشرين من غير أن تكون المشكلات والأحداث والقضايا مصدراً أساسياً في ممارساتهم الصفية وأن يكون لديهم وعي اجتماعي بها (عبيدات، 2015، 2252).

والوعي بالقضايا البيئية في المناهج المدرسية يتحدد في تضمين وحدات مستقلة بالمناهج، والتركيز على اتسامها بالتكامل والشمول، والاهتمام بتضمينها لجميع نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاجتماعية والثقافية، التي تؤثر بشكل ايجابي أو سلبي على المجتمع، بهدف تنمية الوعي عند الطلبة حول القضايا البيئية، ومساعدتهم على مواجهة التحديات، وجعلهم قادرين على التوافق مع تلك التحولات الحالية، وتعزيز إدراكهم لما يدور حولهم ويؤثر على مجتمعهم، الأمر الذي أوجد ضرورة تطوير المناهج لتضم القضايا البيئية في كافة مجالات الحياة (الأسمرى، 2020)

وحرصت المملكة العربية السعودية على مواجهة الاجتماعية والتعليمية من خلال الاهتمام بالدعوة لتطوير تعليمها وتحديثه باستمرار عبر المناهج التعليمية ومواكبتها لكل ما هو جديد، وهو ما نادى به وأطلقته المملكة العربية السعودية لرؤية (2030) والتي تعتبر خارطة طريق للسعي نحو التغيير المنشود، وقد نادى الرؤية بالوقوف على التحديات التي تواجه المملكة واعتبرت الرؤية بأن التعليم هو أفضل وسيلة للنهوض بالدور التنموي للمملكة ودعم اقتصادها وتطورها من خلال إيجاد تعليم مستمر يطور من الموارد البشرية ويجعلها موارد أكثر مرونة ومعرفة لكل ما هو جديد (الشيخ، 2020، 142).

ويشير كل من: (معارى والعسالي، 2021، 289) أن الهدف المنشود من مناهج الدراسات الاجتماعية يتمثل في مساعدة الطلبة على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والتحديات التي تواجههم، حيث تعد من المناهج المرتبطة إلى حد كبير بالمجتمع المحلي، وكل ما هو متصل به من أفراد وأحداث وقضايا تتصف بالتحول المستمر، وعليه كان لابد من مراعاة مناهج الدراسات الاجتماعية التحولات الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية التي تحدث في المجتمعات.

وللمناهج الدراسية دور إيجابي تجاه القضايا البيئية، حيث تمتلك المناهج الدراسية عناصر تتفاعل مع بعضها البعض بشكل متبادل؛ وذلك لتحقيق الأهداف التربوية فإذا كان أحدها يكمن في توظيف المنهج لخدمة المجتمع من خلال حل مشكلاته ومسايرة التطورات، فيمكن من خلال المحتوى تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات والمهارات والقيم والتي تلقي الضوء على هذه المشكلات والتطورات (اليازوري، 2011، 3)

ومن الضروري أن تتضمن المناهج الدراسية مفاهيم وقضايا عالمية كما ينبغي أن تتضمن بعض المعلومات الأساسية التي يحتاجها الطالب ليكون عنصرًا فعالاً في وطنه الذي يعيش فيه، فهو يعد وسيلة تعمل على تنمية شخصية الطالب وغرس ثقافة مجتمعه (Global Education Monitoring Report, 2016). وإن الدراسات الانسانية والفلسفية على وجه الخصوص عليها مسؤولية تنمية الوعي بالواقع ومصيره، وعليها أن تخوض معركة انسانية لمواجهة القضايا المعاصرة، وأن تتحمل مسؤولية التغيير، وأن تضع حلولاً للقضايا المعاصرة التي اصبحت لها سمة الاجتماعية؛ مثل قضايا العنف والتدني الخلقي والعنصرية بكل أشكالها، والبطالة وقضايا البيئة والارهاب وغيرها من القضايا التي على الفلسفة أن تطرح رؤى مستقبلية لحصارها (فرج، 2023).

كما تشير دراسة كل من العساف (العساف ، 2015 ، 1137) ودراسة الحجوج (الحجوج ، 2019، 1502) إلى أن تضمين الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في مناهج الدراسات الاجتماعية وربطها بالحياة الواقعية المحيطة بالطلبة يسهم في التأثير الإيجابي في البناء السلوكي والمعرفي والوجداني للمعلم والطالب على حد سواء .

أما دراسة عبد الخالق (عبدالخالق ، 2018 ، 230) ودراسة السمانى (السمانى ، 2020) ودراسة الغامدى (الغامدى ، 2021 ، 425) فقد اتفقت إلى ضرورة إعادة النظر في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بما يواكب التغييرات والتحولات الحالية والمستقبلية والتي تسهم بفرضها القضايا المحلية والدولية، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي دورًا بارزًا في تشكيل شخصية الطالب، وتنمية قدراته على الحوار والنقاش المنطقي العقلاني، الذي بدوره يساعده من الوصول إلى حلول لمواجهة التحديات التي أوجدتها القضايا البيئية المعاصرة.

وتؤكد دراسة كل من: العنزى (العنزى ، 2019) ودراسة Mandukwini ، 2016، ودراسة خريسات (خريسات، 2018، 65) ، ودراسة الأسمرى (الاسمرى ، 2020) على أن تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لمختلف المراحل التعليمية وخصوصًا المرحلة الثانوية ومجاراته لأهم القضايا والتحولات الاجتماعية المعاصرة يسهم في الخروج بأفراد لديهم القدرة والإمكانات على فهم وإدراك ما يدور حولهم من قضايا داخل بيئتهم المحلية وتعريفهم بأهم القضايا البيئية التي تحدث في العالم، وبالتالي تتوسع مداركهم ويجعل منهم أكثر وعيًا وإدراكًا للواقع الاجتماعي المحيط بهم.

واتضح مما سبق أن منهج الدراسات الاجتماعية يمثل المصدر الرئيس للخبرات السابقة التي يحتاجها جميع الطلبة للقدرة على التعامل مع الأحداث والقضايا المحلية والاجتماعية التي تدور من حولهم، فتمثل المهمة الأساس الذي تقوم بها مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق الصالح العام، من خلال تنمية الوعي والقيم والاتجاهات الإيجابية، وتوجيههم للمشاركة النشطة والفعالة في الحوار البناء لمناقشة التحديات والقضايا والمشكلات التي ترتبط بمجتمعهم، حيث أن هذا الأمر ينعكس على الاتجاهات الفكرية لدى الطلبة، وعلى قدرتهم على التعامل الإيجابي مع نواتج القضايا البيئية، وبالتالي قدرتهم على تدارك الأخطار التي من الممكن أن تسببها، وتحسين نوعية الحياة.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من مصادر متعددة تمثلت في

1- التوصيات للأبحاث والدراسات السابقة بالمملكة العربية السعودية:

التي أكدت على ضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لمواكبة المعارف والقضايا البيئية وكذلك من خلال الاطلاع على عدة دراسات أكدت على وجود قصور في الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن كانت بعضها أكد على أهمية قضية أو مشكلة واحدة أو أكثر من تلك المشكلات الاجتماعية المتعددة، ومن تلك الدراسات:

- دراسة الثبتي (الثبتي ، 2021 ، 64) والتي أكدت أهمية تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية لاسيما الدراسات الاجتماعية لدره الفعّال في إعداد الأجيال القادمة، ومساعدتهم على مواجهة التحديات التي تواجهها مجتمعاتهم، ومعالجة المشكلات التي يعانون منها.
- دراسة الغامدي (الغامدي ، 2021 ، 426) والتي أكدت أهمية تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة على المواطنة الرقمية كأحد القضايا البيئية.
- دراسة القحطاني (القحطاني ، 2021) والتي أكدت أهمية تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية لمتطلبات الأمن الفكري كقضية عالمية ومحلية واتفقت معها في ذلك دراسة الكلثم (الكلثم ، 2016). التي أكدت أيضاً على حاجة المناهج لتضمين متطلبات الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة.
- دراسة الخير الله (الخيرالله ، 2021) التي أوصت بضرورة تطوير كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء القضايا البيئية ومنها قضية تمكين المرأة.

- ودراسة السمانى (السمانى ، 2020) التي أوصي فيها بضرورة الاهتمام بالتنمية المستدامة ، وأوصى فيها على أهمية تضمين القضايا البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية. واتضح مما سبق أن البحث الحالي يهدف على تنمية الوعي بالقضايا البيئية لطلاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة (2030)؛ وذلك لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في مختلف المجالات: الثقافية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية، وبما يتماشى مع رؤية (2030) التي أطلقتها المملكة العربية السعودية.

2- الدراسة الاستكشافية: حيث قام الباحث بعمل تحليل أولي لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي طبعة 1445هـ 2023م وفق بعض القضايا الأولية التي أشارت إليها العديد من الدراسات السابقة والبحوث، ومنها: القضايا البيئية، (العنف الأسري، التحرش، التتمر، المخدرات، الجرائم الالكترونية) ؛ بهدف تعرف درجة تضمين القضايا السابقة للمنهج، والتي أصبحت مرتبطة بشكل مباشر في الفترة الأخيرة مع الطبيعة الإنسانية، وقد أثبتت نتائج التحليل الأولي عن ضعف تضمين القضايا البيئية المحلية في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الثانوي.

وأكدت أهداف رؤية المملكة 2030 على القضايا المنتشرة حول العالم والاهتمام بالقضايا المحلية والعمل على حلها من خلال تنمية العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي؛ وتنمية اقتصادها، وتحقيق الازدهار للوطن والرفاه للجميع. كما وقدمت برامج تعليمية مهنية تلبي احتياجات سوق العمل بالاستثمار الأمثل للموارد البشرية والتقنية (محبوب، 2019، 54).

3- خبرة الباحث:

- فمن خلال عمل الباحث كمعلم لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لمدة تزيد عن خمس سنوات فقد لاحظ ضعف تضمين منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية للقضايا البيئية والقصور بالمنهج في تضمين القضايا البيئية التي يحتاج طالب المرحلة الثانوية بالمملكة التعرف عليها والوعي بها.

مشكلة البحث:

لذا برزت مشكلة البحث في وجود قصور في تضمين القضايا البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الاول الثانوي، ومن ثم جاء البحث الحالي لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لتنمية الوعي بتلك القضايا.

وتمثل ذلك في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في

تنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وتقرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة البحث:

1. ما أهم القضايا البيئية الواجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة في ضوء رؤية المملكة

العربية السعودية (2030)؟

2. ما المتوافر من تلك القضايا البيئية السابقة في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية

المملكة العربية السعودية (2030) ؟

3. ما التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الثانوي في ضوء رؤية المملكة

العربية السعودية (2030)؛ لتنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

4. ما أثر تدريس وحدتين من المنهج المطور للدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية

(2030)؛ في تنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي من التغيرات الاجتماعية في البيئة الإنسانية، والذي أدى إلى ظهور قضايا

عالمية عديدة، ومن المأمول أن يسعى البحث الحالي إلى تحقيق أهمية لكل من:

- مخططي المنهج: من خلال ربط تدريس منهج الدراسات الاجتماعية بالبيئة الاجتماعية وفهمها في

ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بحيث تصبح دراسة منهج الدراسات الاجتماعية وسيلة

لفهم الطبيعة الخارجية.

- المعلمين: من خلال تزويدهم بصورة واضحة عن منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) وفق القضايا البيئية في مدارس المملكة العربية السعودية، ودليل معلم للمنهج المطور.
- الباحثين: من خلال فتح مجالات بحثية ترتبط بقضايا البيئة.
- الطلاب: من خلال زيادة وعي طلاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة ببعض القضايا البيئية.

أهداف البحث:

يتمثل هدف البحث الحالي في:

- تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) وفق القضايا البيئية، وقياس أثر ذلك التطوير على زيادة الوعي لطلاب المرحلة الثانوية بتلك القضايا.

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على:

• الحدود الموضوعية:

- تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030(2021/2022).

- القضايا البيئية ومنها: (التصحّر, الاستهلاك المفرط للموارد, مشكلة المياه, التلوث, الاحتباس الحراري).
- الحدود المكانية: تم التطبيق في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: طلاب الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الثانوي وعددهم (60) طالب.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الجزء التطبيقي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1446هـ-2024م.

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث الحالي في المصطلحات التالية:

1. تطوير المنهج:

عرف حمدان (حمدان ، 2018 ، 8) تطوير المنهج بأنه: " عملية ترجمة المواصفات التخطيطية المقترحة للأهداف والمعرفة والأنشطة المنهجية إلى واقع محسوس متمثل بوثيقة تربوية مكتوبة نسميها المنهج". ويعرفه محمود (محمود، 2015 ، 38) بأنه: " عملية ذات شقين: الأول متعلق بجمع البيانات حول المنهج، وهو ما يطلق عليه تقييم المنهج، والثاني يتعلق بعملية إصدار القرارات بشأن المواضيع التي تحتاج إلى تطوير أي أنه عملية غير عشوائية أو ارتجالية، وإنما عملية تقوم على الأدلة العملية والدراسات التحليلية المتأنية".

ويعرف الباحث تطوير المنهج إجرائيًا بأنه: تعديل وإحداث تغيير في المنهج الحالي للدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بمكوناته المختلفة بدء من الأهداف وحتى التقويم في ضوء رؤية المملكة (2030) واهتمامها بربط الطلاب بالقضايا البيئية والمحلية في المملكة المختلفة لإيجاد جيل أكثر وعيًا بالقضايا البيئية من خلال ما يتعلموه ويكتسبوه من معارف.

2. منهج الدراسات الاجتماعية:

عرف العساف (العساف، 2015 ، 1141) الدراسات الاجتماعية بأنها: " مجموعة المواد المتعلقة بـ(التاريخ، والجغرافيا، والاجتماعيات) والتي تعنى بدراسة الإنسان من حيث علاقات الأفراد والجماعات ببعضهم البعض، والعلاقات التي تظهر بين الإنسان وبيئته، والمشكلات الناتجة عن جميع هذه العلاقات".

ويعرف الباحث منهج الدراسات الاجتماعية إجرائيًا بأنها: مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأفكار التي تستخلص من العلوم الاجتماعية بهدف تنمية معرفة وقدرات الطلبة للقضايا البيئية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، والتي تتمثل في ثلاث فروع: (الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية).

3. الوعي:

يعرف الوعي بأنه: "مجموعة من المعارف والمفاهيم التي يكتسبها الفرد سواء بالتعلم المباشر أو العفوي للحفاظ على سلامته وسلامة البيئة المحيطة به(القرشي وآخرون ، 2019 ، 142). كما يعرف بأنه مجموعة المعارف والمعلومات والأفكار والمشاعر التي يحملها الفرد ويعيها فيما يتعلق بوجوده كمواطن في المجتمع يتفاعل مع قضايا ومشكلاته (تمام ، 2012).

ويعرف الباحث الوعي إجرائيًا بأنه: مدى إدراك طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بالقضايا البيئية التي يتضمنها منهج الدراسات الاجتماعية المطور، ويقاس الوعي بالقضايا البيئية من خلال نتائج تطبيق اختبار الوعي لطلاب (مجموعة البحث) بها.

4. القضايا البيئية:

تعرف القضايا البيئية بأنها بأنها التأثيرات الضارة التي تلحق بالأرض وأنظمتها الطبيعية نتيجة لأفعال البشر.

5. ويعرف الباحث القضايا البيئية إجرائيًا بأنها: مجموعة من المشكلات والموضوعات البيئية وتشمل: (التصحّر , الاستهلاك المفرط للموارد, مشكلة المياه, التلوث, الاحتباس الحراري) التي يتضمنها منهج الدراسات الاجتماعية المطور في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والتي ينبغي أن يعي بها الطلاب .

6. رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

وهي الرؤية الشاملة التي أطلقتها المملكة العربية السعودية وتقوم على ثلاث مرتكزات وهي: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي، لتفتح مجالاً أرحب للقطاع الخاص ليكون شريكاً بتسهيل أعماله، وتشجيعه، لينمو ويكون واحدًا من أكبر اقتصاديات العالم، ويصبح محركًا لتوظيف المواطنين، ومصدرًا لتحقيق الازدهار للوطن والرفاه للجميع، هذا الوعد يقوم على التعاون والشراكة في تحمل المسؤولية".

ويعرف الباحث رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إجرائيًا: رؤية تستند على مجموعة من المرتكزات تتمثل في تحقيق مجتمع حيوي، واقتصاد مزهر، ووطن طموح، والتي تنعكس حيثياتها على المجتمع بجميع مكوناته وأطيافه ، وترتكز على عمليات التطوير والبناء للمجتمع, لضمان التنمية المستدامة في قطاعات المملكة ومنها التعليم حيث يسعى إلى إيجاد جيل أكثر وعي بالقضايا البيئية من خلال ما يتعلموه ويكتسبوه من معارف.

الإطار النظري للبحث:**التطوير، والفرق بينة وبين التحسين والتغيير:**

التطوير: يعرف لغة وحسب أصل جذر الفعل طور- تطوّر يتطوّر تطوُّراً فهو متطوّر، والتطوير اسم مصدر طور، والتطوير هو العملية المسؤولة عن تجويد الخدمة بمعنى التنظيم والتحسين والتعديل للأفضل(زيدان، 2002).

ويُعرف التطوير بأنه: تحسين في العديد من الجوانب والأشياء ولكن مع المحافظة على الهوية والأساس

للوصول للأهداف المرجوة (Sakalasooriya, 2020)

ويعرف التطوير أيضاً بأنه: التحسين بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة بصورة أكثر كفاءة

(Abuiyada, 2018)

التحسين: ويقصد به إحداث تغييرات محدودة في بعض جوانب أو عناصر المنهج دون ان نغير في

أساسيات أو تنظيمات المنهج وعلية فإن تحسين المنهج يمكن ان يتضمن تغييراً في الأهداف أو إضافة أفكاراً

وخربرات جديدة إلي المحتوى المنهجي, كما يمكن أن يشمل إعادة تنظيم أو ترتيب بعض موضوعاته أو مواده,

أو تحقيق الترابط بين موضوعات المادة بعضها ببعض, أو تحقيق نوع من الارتباط الجزئي أو الكلي بين المادة

الواحدة وغيرها من المواد الدراسية.

التغيير: هو عملية شاملة, تشمل عناصر المنهج من حيث أهدافه ومحتواه وأنشطته وطرقه وأساليبه

التدريسية, كما يتضمن تغير المنهج أيضاً تغييراً في الأسس التي يستند عليها المنهج فلسفته كانت أم

سيكولوجية وثقافية (مازن ، 2009).

ويعرف الباحث التطوير بأنه: الوصول بالشئ المراد تطويره تدريجياً، سواء كان ذلك نظاماً أم مؤسسة أم

برنامج إلى أفضل صورة بحيث يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة في ظروف زمانية ومكانية محددة.

منهج الدراسات الاجتماعية:

يُعرف المنهج في اللغة بأنه: "الطريق الواضح المستقيم، الذي يفضي بصحيح السير فيه إلى غاية مقصودة

بسهولة ويسر، ونهج نهجاً تعني اتخذ منهاجاً أو طريقاً للوصول إلى غاية(الخولي ، 24، 2021).

بينما يُعرف المنهج اصطلاحاً بأنه: "خطة لتقديم مجموعة من فرص التعلم لتحقيق الأهداف الواسعة وما

يرتبط بها من أهداف خاصة يستهدف بها المجتمع المعين الذي تخدمه المدرسة(القاسم ، عسيري ، 2016،

(31).

كما يعرف بأنه: "هو كل ما تتضمنه المدرسة من أنشطة ووسائل وأدوات وطرق تدريس ومن خبرات منظمة تهدف إلى جعل الطالب قادرًا على حل المشكلات التي تواجهه مستقلاً بذاته" (السالم ، 2020 ، 798).
أما عن مفهوم منهج الدراسات الاجتماعية يُعرف بأنه: "مجموعة المواد المتعلقة بالتاريخ، والجغرافيا، والاجتماعيات، والتي تُعنى بدراسة الإنسان من حيث علاقات الأفراد والجماعات ببعضها، والعلاقات التي تظهر بين الإنسان وبيئته، والمشكلات الناتجة عن جميع هذه العلاقات" (العساف ، 2015 ، 1141).

رؤية المملكة العربية السعودية (2030):

تعرف رؤية المملكة 2030 بأنها: "خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية والذي تم الاعلان عنها في 25 إبريل 2016م، وترتكز السعودية على العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية الرائدة وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي والتي تعد محور ربط القارات الثلاث وتعتمد على ثلاث محاور هي: المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح" (الحازمي ، 2017 ، 757).

ويعرفها البحث الحالي بأنها : رؤية تستند على مجموعة من المرتكزات تتمثل في تحقيق مجتمع حيوي، واقتصاد مزهر، ووطن طموح، والتي تنعكس حيثياتها على المجتمع بجميع مكوناته وأطرافه ، وترتكز على عمليات التطوير والبناء للمجتمع، لضمان التنمية المستدامة في قطاعات المملكة ومنها التعليم حيث يسعى إلى إيجاد جيل أكثر وعي بالقضايا البيئية من خلال ما يتعلموه ويكتسبوه من معارف.

الوعي:

يشير مفهوم الوعي في اللغة إلى: "الحفظ والفهم والقبول والإدراك" (الموسري ، القلاف ، 2018 ، 91).
كما يعرف بأنه: "الفهم وسلامية الإدراك، وكما تشير إلى إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا وهو أساس كل معرفة، ويقال وعى فلان الشيء بمعنى جمعه وحواه وقبله وتدبره وخفضه" (شكركر ، 2019 ، 125).

بينما يُعرف الوعي اصطلاحًا: مجموعة العمليات العقلية والحسية المتنوعة التي يشترك في تشكيلها الشعور والتفكير، والأحاسيس، والمشاعر، والقيم والمبادئ، والظروف المحيطة بالحياة الإنسانية (ال عثمان، 2021 ، 153)
أما عن مفهوم الوعي فإنه يختلف من مجتمع لآخر باختلاف تركيز الباحث عليه من حيث الموضوع والهدف، فهناك من يعرفه بأنه: "مجموعة المفاهيم والأفكار والثقافات التي يكتسبها الفرد والتي تمثل انعكاسًا

لمفهومه الشامل لذاته وقضايا مجتمعه والعلاقات الاجتماعية فيه وتاريخه وحاضره، وتتشكل بواسطة عوامل مختلفة ترتبط بنشئه الفرد الاجتماعية وعبر مؤسساتها المختلفة" (خليفة ، 2021 ، 185)

القضايا البيئية:

من أهم القضايا العالمية ما يلي (عوض، شحاته، 2018، 62):

الاستهلاك المفرط للموارد:

إن الاستهلاك المفرط للموارد البيئية يمثل حالة من عدم القدرة على الاستدامة في النظام البيئي، مما يؤدي ذلك إلى التدهور في الوضع البيئي واستنزاف جميع الموارد الأساسية.

الاحتباس الحراري:

وهو زيادة في متوسط درجة حرارة النظام المناخ للأرض ويمثل ارتفاعاً طويلاً الأمد، كما أنه أحد نواحي التغير المناخي الذي يبرز عن طريق مقياس درجة الحرارة والآثار المتعددة للاحتباس الحراري، حيث يشمل التغير المناخي آثار الاحتباس الحراري كالتغير في نسبة هطول الأمطار ودرجات الحرارة منذ الخمسينات من القرن الماضي، وتتضمن على الآثار الخطرة التي يواجهها البشر مما يهدد من الأمن الغذائي لسكان الأرض نتيجة تدني المحاصيل وهجرة السكان، والحيوانات، التي تعد خطراً على البشر والمجتمع.

الأثر البشري على البيئة:

إن للبشر آثار على البيئة نتيجة التغيرات الطارئة على الأنظمة البيئية الفيزيائية الحيوية، والتنوع الحيوي، والموارد الطبيعية التي يكون سببها البشر سواء كانت بشكل مباشر أو غير مباشر، كالتدهور البيئي وتحمض المحيطات، والاحتباس الحراري، والأزمة البيئية، والانهايار البيئي، وفقدان التنوع البيولوجي، والانقراض الجماعي، كما أن تصويب البيئة وتعديلها لتلائم متطلبات المجتمع واحتياجاته لها آثار خطيرة تزداد سوءاً جراء استمرارية مشكلة الانفجار السكاني، وتحتوي بعض الأنشطة البشرية المسببة للأضرار البيئية على مجال عالمي على زيادة السكان وتكاثرهم، والاستهلاك المفرط للبيئة، والتلوث، وإزالة الأشجار والغابات، مما يؤدي الانفجار السكاني لحدوث جميع تلك المشكلات.

التصحّر:

يعتبر التصحر ظاهرة تسهم بجعل الأراضي الزراعية ولمراعي الطبيعية في المناطق شبه الجافة عبارة عن شبه صحراء غير منتجة وصالحة نتيجة الجفاف المستمر لفترة طويلة ولسنوات عديدة وذلك بفعل الاستغلال لها

بشكل متكرر من قبل الإنسان وبالتالي تكوين الكثبان الرملية وشبة الرملية وتراكم الأملاح، وقد تختلف حالات التصحر ودرجة خطورتها وذلك بناء على اختلاف طبيعة المنطقة والمناخ السائد فيها فإما تصحر خفيف أو متوسط معتدل أو شديد أو شديد جدًا وجميعها تعتبر ذات أثر سلبي وينتج عنها العديد من المخاطر التي تؤثر على المجتمع ككل (النعيمي، 2021، 154) .

وللتصحر أثر سلبي وكبير على الحياة البشرية لكونها تهدد الحياة النباتية والحيوانية بشكل عام فانتشار هذه الظاهرة أدى إلى قلة النبات الطبيعي وكذلك تدني الإنتاج الزراعي والذهاب إلى الغابات لأجل السكن والرعي الجائر وقطع الأخشاب؛ حيث بات يعتبر واحداً من أخطر التحديات الإنمائية في عصرنا الحاضر ، نظراً لتأثيره الشديد على رفاهية الإنسان والبيئة (سلمان، نجم ، 2012، 2).

ويؤدي التصحر إلى تدني إنتاجية غالبية المراعي الطبيعية وهي ما تغطي أكبر مساحة من الأراضي الصالحة للاستخدام في المنطقة، بالإضافة إلى تدهور الغابات وانحسار الغطاء النباتي إلى جانب فقد التنوع البيولوجي، وتدني إنتاجية الأراضي الزراعية سواء المروية أو البعلية، كما وينتج عن التصحر انتشار ظاهرة الفقر وقلة الموارد المعيشية ولا سيما في المناطق الريفية؛ وبالتالي زيادة الأعباء التي يتحملها النساء والأطفال في الأرياف، لأمر الذي يدفع العديد الهجرة من الأرياف إلى المدن (Saulawa, 2018) .

مشكلة المياه:

تعد مشكلة المياه قضية أساسية في الوقت الحاضر لما بات يشكله موضوع المياه من تحدٍ على الصعيد الدولي في القرن الحادي والعشرين فالطلب المتزايد على المياه وقلة مصادرها نتج عنها مشاكل حقيقية أصبحت تعاني منها الكثير من الدول، فمشكلة المياه إحدى المعوقات المحددة لعجلة التنمية الاقتصادية بل ومعطلة لها في كثير من الأحيان (Dolan, 2021) .

وهذا ما أكدت عليه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا أن مشكلة المياه تشكل تحدياً كبيراً للتنمية المستدامة، فتفاقم هذه المشكلة يؤثر على الأمن الغذائي وأمن الطاقة والتنمية الاقتصادية وسبل العيش وصحة الإنسان (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2019، 3)

أن العالم في عصرنا هذا يواجه أزمة نقص كبيرة في كمية المياه العذبة والسبب الأساس في ذلك يعود إلى الجهل بالقيمة الاقتصادية لموارد المياه لدى المواطنين، وارتفاع معدلات النمو السكاني، وكذلك التوسع الحضري السريع، بالإضافة إلى التوسع في مشروعات الري، وعدم العدالة في توزيع منافع وتكاليف المياه، وارتفاع مستوى

فواقد المياه، إلى جانب ضعف أجهزة الرقابة، ووجود المنظمات المسؤولة عن إدارة المياه المتعددة في الوقت الحاضر، وتدهور نوعية المياه، والاستمرار في ممارسة السلوكيات السلبية التي تستهلك كميات كبيرة من المياه العذبة (Guppy, 2017)

منهجية وإجراءات إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية:

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي:

- المنهج التجريبي عند قياس أثر وحدتين من المنهج المطور على طلاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، لقياس فاعليته على زيادة وعي الطلاب بالقضايا البيئية.

مجموعة البحث:

طلاب الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الثانوي في مدرسة البركة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية وعددهم (60) طالب.

متغيرات البحث:

1- المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل في طريقة التدريس التي تشمل: التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الثانوي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

2- المتغير التابع: تنمية الوعي بالقضايا البيئية.

مواد المعالجة التجريبية:

إعداد التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الثانوي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

أدوات البحث والمواد التعليمية:

- قائمة بأهم القضايا البيئية التي ينبغي أن تتضمن بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة (2030)، وضبطها.

- بطاقة تحليل محتوى لتحليل منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) في ضوء القضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية المشتقة من القائمة السابقة، وضبطها.

- اختبار الوعي بالقضايا البيئية، لطلاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالقضايا البيئية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة (2030)، وفق القائمة الخاصة بالقضايا البيئية وضبطه.

- المنهج المطور للدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض القضايا البيئية وضبطه.

- كراسة أنشطة الطلاب.

- دليل المعلم للمنهج المطور.

تحديد صدق الاختبار: بعد إعداد الصورة الأولية للأدوات، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والمتخصصين من أهل الخبرة، مرفقاً به مفتاح التصحيح، وذلك بهدف إبداء الرأي حول:

أ. مدى مناسبة فقرات الاختبار للقضايا الرئيسية.

ب. الدقة العلمية والسلامة اللغوية.

ج. إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني والذي ينص على :

• ما أهم القضايا البيئية الواجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؟

• ما المتوافر من تلك القضايا البيئية السابقة في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؟

وللإجابة عن ذلك تم التوصل الي القضايا ودرجه توافرها، كما يوضحها جدول(1) التالي:

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين القضايا البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)

المجموع الكلي			الفصل الثالث			الفصل الثاني			الفصل الأول			متطلبات متعلقة بالقضايا البيئية
%	نظائر	بيئي	%	نظائر	بيئي	%	نظائر	بيئي	%	نظائر	بيئي	
0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	التصحر
0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	مشكلة المياه
0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	الاحتباس الحراري
0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	الاستهلاك المفرط للموارد
0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	التلوث
0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	0%	0	0	المجموع

يظهر من الجدول (1) ان التكرارات والنسب للقضايا البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية كانت (0) بنسبة مئوية (0%) حيث لم تتضمن فقرات القضايا البيئية أي تكرار صريح او ضمني، فقد جاءت جميعها بتكرار (0)، وهذا يدل على نسبة تضمين صفرية للقضايا البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية و يسقط هذا الغياب الضوء للنظر على وجود فجوة كبيرة في المعرفة التي يحتاجها الطلاب لفهم المجتمعات التي يقيمون فيها والتفاعلات المعقدة التي تحدث بين الأفراد والجماعات وتشكل القضايا البيئية جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، وتتضمن مجموعة متنوعة من الموضوعات مثل التصحر ومشكلة المياه وغيرها.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على : ما التصور المقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الثانوي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) لتنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ تم ذلك من خلال:

- إعداد تصور مقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) لتنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات المتعلقة بموضوع البحث لتحديد أهم الموضوعات المقترح تضمينها بالتصور المقترح.
- تحديد أسس وأهداف ومحتوى التصور المقترح.
- تحديد استراتيجيات التدريس وأساليب التدريس المستخدمة في التصور المقترح.
- تحديد الوسائط التعليمية المتعددة، والأنشطة التربوية في التصور المقترح.
- تحديد أساليب التقويم في التصور المقترح.
- عرض الموضوعات على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس، علم النفس، أصول لإبداء آرائهم حول أهمية الموضوعات التي يتضمنها التصور المقترح، ومدى مناسبتها لموضوعه.

- إعداد كراسة أنشطة الطالب للمنهج المطور.

- إعداد دليل للمعلم للمنهج المطور.

- ضبط المواد التعليمية السابقة بعرضها على السادة المحكمين المتخصصين وإجراء التعديلات المطلوبة؛ لتصبح في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على : ما أثر تدريس وحدتين من المنهج المطور للدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؛ في تنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم اجراء اختبار ت للعينات المترابطة لا يجاد الفروق في الاختبار القبلي والبعدي لأثر تدريس وحدتين من المنهج المطور للدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؛ في تنمية الوعي بالقضايا البيئية لدى طلاب الصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية.

أولاً: الجانب المعرفي:

جدول (2) اختبار ت للعينات المترابطة لإيجاد الفروق في الاختبار القبلي والبعدي لأثر تدريس وحدتين من المنهج المطور للدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؛ في تنمية الوعي بالقضايا البيئية (الجانب المعرفي)

لدى طلاب الصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية

المهارة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل كوهين
الجانب المعرفي	قبلي	30	10.800	2.29	15.060	*0.000	2.797
	بعدي	30	16.790	2.14			

يتبين من الجدول (2) بان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياس القبلي والبعدي لتدريس وحدتين من المنهج المطور للدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؛ في تنمية الوعي بالقضايا البيئية (الجانب المعرفي)، حيث زادت قيم المتوسطات في القياس البعدي بشكل ملحوظ في الجانب المعرفي؛ حيث أن هذا الارتفاع يدل على أن هذه الوحدات قد نجحت في تحقيق هدفها المنشود المتجسد في تنمية الوعي لدى الطلاب حول القضايا البيئية المعاصرة، وأن هذا التحسن يعكس الأثر الإيجابي لتطوير المنهج الدراسي وتوظيف استراتيجيات تعليمية فعالة في نقل المعرفة والمهارات اللازمة لفهم هذه القضايا المعقدة وتقييمها، وبمعنى آخر فإن النتائج تدل على أن الطلاب قد اكتسبوا معرفة ومعلومات جديدة فيما يتعلق بالقضايا البيئية، وأصبحوا ذو قدرة أكبر على تحليل هذه القضايا.

ثانياً: الجانب المهاري:

جدول (3) اختبارات لعينات المترابطة لإيجاد الفروق في الاختبار القبلي والبعدي لأثر تدريس وحدتين من المنهج المطور للدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؛ في تنمية الوعي بالقضايا البيئية (الجانب المهاري) لدى طلاب الصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية

المهارة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل كوهين
الجانب المهاري	قبلي	30	10.033	2.42	10.554	*0.000	1.927
	بعدي	30	14.367	1.54			

يتبين من الجدول (3) بان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياس القبلي والبعدي لتدريس وحدتين من المنهج المطور للدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؛ في تنمية الوعي بالقضايا البيئية (الجانب المهاري)، حيث زادت قيم المتوسطات في القياس البعدي بشكل ملحوظ في الجانب المهاري؛ حيث أن الزيادة الملحوظة في قيم المتوسطات في القياس البعدي تعكس تأثيراً إيجابياً تدل على أن هناك تأثيراً إيجابياً للمنهج في تطوير مهارات الطلاب الخاصة بالقضايا البيئية، حيث أن هذا التحسن يشير إلى أن الطلاب قد اكتسبوا مهارات أكثر فاعلية في التعامل مع القضايا البيئية، كالتحليل النقدي، التفكير المستقل، القدرة على التفاعل مع المعلومات بشكل مهني.

ثالثاً: الجانب الوجداني:

جدول (4) اختبارات لعينات المترابطة لإيجاد الفروق في الاختبار القبلي والبعدي لأثر تدريس وحدتين من المنهج المطور للدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؛ في تنمية الوعي بالقضايا البيئية (الجانب الوجداني) لدى طلاب الصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية

المهارة	الاختبار	عدد العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل كوهين
القضايا البيئية	قبلي	30	1.59	0.20	13.417	*0.000	2.450
	بعدي	30	2.67	0.29			

يتبين من الجدول (4) بان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياس القبلي والبعدي لتدريس وحدتين من المنهج المطور للدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)؛ في تنمية الوعي بالقضايا البيئية (الجانب الوجداني)، حيث زادت قيم المتوسطات في القياس البعدي بشكل ملحوظ في الجانب الوجداني؛ وهذا بدوره يشير إلى التأثير الايجابي لتدريس هذه الوحدات على تعزيز الوعي لدى الطلاب، لاسيما في الجانب الوجداني ويمكن تفسير هذه الزيادة بأنها نتيجة للطريقة التي تم بها تدريس الوحدات، والتي ركزت على تحفيز الجانب الوجداني للطلاب، الأمر الذي أثر بشكل ايجابي على فهمهم واهتمامهم بالقضايا البيئية.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة تضمين المنهج لجميع القضايا البيئية في كتاب الدراسات الاجتماعية لضمان شمولية المعرفة في المنهج.
2. ضرورة تعزيز التكامل بين القضايا المختلفة بحيث يتم تناولها بشكل مترابط يظهر العلاقات المتداخلة بينها.
3. تقديم مشاريع طلابية تركز على حلول مبتكرة للتحديات العالمية.
4. مراجعة المناهج بشكل دوري وتحديثها لضمان التوافق مع التطورات العالمية لرؤية المملكة 2030.
5. إشراك المعلمين والطلاب في تقديم ملاحظات حول المناهج لتحسين جودة المحتوى.
10. عقد برامج تدريبية للمعلمين لتأهيلهم لتدريس القضايا البيئية بأساليب تفاعلية ومبتكرة، وربطها بواقع الطلاب وحياتهم اليومية.
11. تنظيم ندوات وورش عمل داخل المدارس لتعريف الطلاب بالقضايا البيئية وكيفية التعامل معها.
12. إنشاء أندية طلابية تُعنى بالقضايا البيئية لتشجيع النقاش والابتكار.

مقترحات البحث:

إن الميدان التربوي في المملكة العربية السعودية، وخاصة ما يتعلق بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث، ويقترح الباحث منها ما يلي:

1. تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة 2030 وفق بعض القضايا البيئية المعاصرة.
2. أثر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الوعي بالقضايا البيئية.
3. واقع منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في ضوء الوعي بالقضايا البيئية.
4. تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء متطلبات الطالب في المرحلة الثانوية.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً- المراجع العربية:

- الأسمرى، شريفة عامر. (2020). مدى تضمين بعض القضايا العلمية ولتكنولوجية المعاصرة في محتوى كتب العلوم للصف الثالث المتوسط. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، ع(8)، 231-259.
- الأسمرى، فايز بن علي. (2020) "تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن الفكري والثقافي في المملكة العربية السعودية"، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، عدد 4 .
- آل الشيخ، عبدالله. (2020). الاستدامة التحديات والفرص. ط.1، مؤسسة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض.
- آل عثمان، عبد العزيز. (2021). مدى وعي الطلبة ذوي الإعاقة بالإجراءات الاحترازية للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد (covid19)". مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ع(23).
- تمام، شادية عبدالحليم. (2012).فاعلية برنامج إثرائي مقترح في علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبتقافة المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.رابطة التربويين العرب.ع(30)الجزء الاول.أكتوبر2012.
- الثبيتي، نايف بن سعد. (2021). أثر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تعزيز الوعي بمفهوم الهوية الوطنية السعودية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، 13(1).

- الحازمي، عواطف بنت مرزوق (2017). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030 في مجال الخدمة التطوعية للمجتمع، كتاب أبحاث مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030، خلال الفترة 13-14 ربيع الثاني 1438هـ الموافق 11-12 يناير 2017.
- حمدان، محمد. (2018). تطوير المنهج التربوي مع استراتيجيات تدريسه ومواده التربوية المساعدة، ط.1، دار التربية الحديثة.
- خريسات، مها. (2018). درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة. البلقاء للبحوث والدراسات، الأردن، 21 (2).
- خليفة، فاطمة حسن. (2021). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الاجتماعي. مجلة كلية التربية، ع(22).
- الخولي، يمنى طريف (2021). مفهوم المنهج العلمي. مصر: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع.
- الخير الله، هناء إيمان خالد خير الله. (2021). تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء تمكين المرأة، رابطة التربويين العرب، ع 136.
- زيدان، باسل (2002م). معجم المعاني الجامع، باب معنى كلمة التطوير، تحقيق: يحيى جبر، وائل أبو صالح، حمدي الجبالي، أحمد حامد، محمد النوري، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- السالم، نورة، بنت محمد. (2020). أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(185)، ص 791-842.

- سلمان، صلاح داود؛ ونجم، حسن علي.(2012). أثر ظاهرة التصحر على تناقص المساحات الزراعية وتدهور الإنتاج الزراعي. *مجلة الأستاذ*، (203)، 1-37.
- السمان، محمد الطيب الطاهر.(2020). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 44(2).
- السمان، محمد الطيب الطاهر.(2020). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 44(2).
- شكر، عبد السلام. (2019). *الإعلام التوعوي: المفاهيم والمجالات*. الاردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
- عبد الخالق، سامح. (2018). "اتجاهات ورؤى عالمية في تطوير مناهج المواد الفلسفية والاجتماعية"، *مجلة العلوم التربوية*. عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرق التعليم والتعلم 5-6 ديسمبر، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- عبيدات، هاني(2011). مدى اكتساب معلمي التاريخ للقضايا الجدلية في كتاب التاريخ الأردن الحديث المعاصر ودرجة فهم طلبتهم لها، *مجلة العلوم التربوية*، المجلد (38)، العدد(2)، ص2252-2267.
- العساف، جمال عبد الفتاح. (2015). درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الثانية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. *دراسات العلوم التربوية*، 24(3)، ص1137-1152.

- العساف، جمال عبد الفتاح. (2015). درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الثانية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. دراسات العلوم التربوية، 24(3).
- العساف، جمال عبد الفتاح. (2015). درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الثانية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. دراسات العلوم التربوية، 24(3).
- العنزى، سعود فرحان (2019). "تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن"، مجلة العلوم التربوية، عدد 21 ، 20.
- عوض، محمد حسان وشحاتة، حسن. (2018). قضية المناخ وتحديات العولمة البيئية. ط.1. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- الغامدي، نورة محمد احمد. (2021). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، رابطة التربويين العرب، ع(136).
- الغامدي، نورة محمد احمد. (2021). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، رابطة التربويين العرب، ع(136).
- فرج، إلهام عبد الحميد. (2023). المناهج واستراتيجيات التدريس رؤية تكاملية ط.1. مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة.

تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأثره في تنمية الوعي
بالقضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ / خالد بن عايض مهنا الرشدي أ.د/ إلهام عبدالحميد فرج بلال أ.د/ شادية عبدالحميد تمام

- القاسم، وجيه؛ وعسيري. (2016). محمد المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة. روابط لنشر وتقنية المعلومات.
- القحطاني، هناء عوض يحي. (2021). تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الأمن الفكري، مجلة القراءة والمعرفة، ع(203).
- القرشي، أمير؛ وعليان، شاهر؛ والسيد، حسام. (2019). مستوى وعي طلبة جامعة الملك فيصل ومنسوبيها بقواعد الأمن والسلامة داخل الجامعة دراسة ميدانية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، 20(2)، ص137-159.
- الكلثم، مها بنت إبراهيم. (2016). مفاهيم التربية العالمية في مقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. رسالة التربية وعلم النفس، ع(54)، ص131-150.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (2019). التوجه نحو الأمن المائي في المنطقة العربية.
- لحجوج، أسماء موسى. (2019) طرق التدريس المفضلة لدى الطلبة لتعلم الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2018-2019م في محافظة الخفجي في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، كلية التربية، عدد 68 .
- مازن، حسام محمد (2009م). المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع
- محبوب، عبد الحفيظ. (2019). من الربيع إلى الرفاه المملكة العربية السعودية في طور التحولات. ط(1)، e-Kutub Ltd للنشر والتوزيع، إنجلترا.
- محمود، ميرفت. (2015). تطوير المناهج دليل نظري وتطبيقي للباحثين. ط.1، المنهل للنشر والتوزيع.

- معاري، ضحى؛ والعسالي، علياء (2021)، تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية للمواطنة. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، 60(1)، ص287-304.
- الموسوي، هاشمية؛ والقلاف، بدر. (2018). مدى وعي واتجاهات الطلبة والطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مفهوم الانتحال وأخلاقيات الدراسة العلمي". مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(30) .
- موقع رؤية المملكة العربية السعودية.(2030) [/https://www.vision2030.gov.sa](https://www.vision2030.gov.sa)
- النعيمي، سعد الله نجم.(2021). التربية السليمة وصحة الغذاء والإنسان. ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- اليازوري، محمد، (2011). تقويم محتوى منهاج القضايا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- , Traditional Development Theories have failed to Address (2018) (Abuiyada,R. the Needs of the majority of People at Grassroots Levels with Reference to GAD , International Journal of Business and Social Science,vol(9),(p.115-119).
- Climate Science Special Report - Fourth National Climate Assessment (NCA4), Volume I, Executive Summary"
- Dolan, F., Lamontagne, J., Link, R. et al. (2021), "Evaluating the economic impact of water scarcity in a changing world.", Nat Commun 12,(p.1-10).

- Global Education Monitoring Report. (2016). Textbooks pave the way to sustainable development
- Guppy,L., Nagabhatla,N., (2017), “Global-Water-Crisis-The-Facts“,United Nations University Institute for Water, Environment and Health (p.1-12)
- Iannelli, C., & Paterson, L. (2005).Does Education Promote Social Mobility?
- Mandukwini, N. Challenges towards Curriculum Implementation in High Schools in Mount Fletcher District, Eastern Cape. Master Thesis. University of South Africa, South Africa. 2016
- Sakalasooriya, N., (2020), The Concept of Development DEFINITIONS, THEORIES AND CONTEMPORARY PERSPECTIVES,University of Kelaniya
- Saulawa,B., Athlopheng,J., Darkoh,M.andMoseitli,B.(2018),“Impact and control of desertification in the drylands: A review article”, International Journal of Development and Sustainability, Vol. 7 No. 10, (p. 2423-2444).
- Transforming Education.(2014). Introduction to Social Awareness Overview
- what Is a Social Problem?", socialsci, 14/11/2020, Retrieved 28/1/2022
- Zeibote, Z., Volkova, T., &Todorov, K. (2019). The impact of globalization on regional development and competitiveness: cases of selected regions. Insights into Regional Development, Entrepreneurship and Sustainability Center, 1(1), 33-47)